The Basic Pillars for the Successful Implementation of Curricula for People of Determination Using Assistive Media

Prof. Mahmoud Dawood Al-Rubaie

Ameer Ferhan Mizher

almustaqbal University – College of Physical Education and Sports Sciences

Abstract

One of the most important rights of people of determination is their right to express their innermost feelings through imagination, responding to, and interacting with ordinary people. These rights have long been unknown and neglected. However, developing advanced curricula and using assistive media that meet their needs, stimulate their imaginative abilities, and stimulate physical effort to increase their capabilities, all of which can raise awareness of the importance of fulfilling their rights, are among the basic pillars for the successful implementation of curricula for people of determination.

The research aims to:

1. Develop curricula for people of determination that provide a clear, healthy perspective on their community.

2. Activate the use of assistive media in the education of people of determination.

3. Select materials that align with their interests and abilities and are appropriate to their needs.

Keywords: Foundations, curriculum implementation, people with disabilities

الركائز الاساسية لنجاح تطبيق مناهج ذوي الهمم باستخدام الوسائل المساعدة

أ.د. محمود داود الربيعي ، امير فرحان مزهر

جامعة المستقبل – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

تلعب المناهج باستخدام الوسائل المساعدة دوراً بالغاً في نجاح تعليم ذوي الهمم لكونها تهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحكام التي يدرسوها ويتعلموها، وهذا يفرض أن تكون المناهج وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات حديثه لبناء هذه المناهج.

إن من أهم حقوق ذوي الهمم هو حقهم في التعبير عن مكنوناتهم الذاتية عن طريق التخيل والتجاوب مع العاديين والتفاعل معهم. وقد ظلت هذه الحقوق مجهولة ومهملة فترة طويلة، إلا أن وضع المناهج المتطورة واستخدام الوسائل المساعدة التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم التخيلية وتستثير المجهود الجسدي عندهم لزيادة قدراتهم ويمكن أن توعيهم بأهمية الحصول على حقوقهم واحدة من الركائز الأساسية لنجاح تطبيق مناهج ذوي الهمم.

ويهدف البحث الى:

1- وضع مناهج لذوي الهمم يطلون منها على مجتمعهم بصور نقية سليمة.

2- تفعيل استخدام الوسائل للمساعدة في تعليم ذوي الهمم.

3- اختيار المواد التي تتفق وميولهم وقدراتهم وتتناسب واحتياجاتهم.

الكلمات المفتاحية: الركائز الاساسية، تطبيق مناهج، ذوي الهمم

1- المقدمة:

ان عملية تحديث المناهج تفيد كثيراً من جوانب النظم التعليمية ، الا ان التغيير على نطاق واسع من النادر ان يحدث في اغلب النظم التعليمية ، فهذا النمط من التغيير يتطلب اتفاقاً من المسؤولين والمعلمين ، كما يتطلب تمويلاً كافياً للمواد اللازمة ولتدريب المعلمين ، وهذا لا يعني ان عملية التغيير لا تحدث بغير ذلك ، فعلى العكس قد ينشغل المعلم وبمبادرة ذاتية في عملية التغيير ، على نطاق محدود في الصفوف الدراسية فيراجع ويعدل من وقت لآخر المحتوى والاجراءات الادارية حتى يكيفها حسب ما يتراءى له مناسباً للوضع المدرسي ، ومع ذلك فمن النادر ان يقتنع الخبراء والمدراء والمشرفون التربويون بالتغييرات التي يدخلها المعلمون في مناهجهم ويحاولون استمرار تشجيع احداث تغيرات على نطاق واسع في المناهج وفي الهياكل الاجرائية في المدارس.

إن من أهم حقوق ذوي الهمم هو حقهم في التعبير عن مكنوناتهم الذاتية عن طريق التخيل والتجاوب مع العاديين والتفاعل معهم. وقد ظلت هذه الحقوق مجهولة ومهملة فترة طويلة، إلا أن وضع المناهج المتطورة واستخدام الوسائل المساعدة التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم التخيلية وتستثير المجهود الجسدي عندهم لزيادة قدراتهم ويمكن أن توعيهم بأهمية الحصول على حقوقهم واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامجهم.

وتكمن اهمية البحث بضرورة حث مصممي مناهج ذوي الهمم باعتماد استراتيجيات لبناء مناهجهم واستعمال وسائل مساعدة تراعي التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم وتضمينها موضوعات وأنشطة من شأنها تحقيق النهوض المتكافئ لهم لكونها تلعب دوراً بالغاً في نجاح تعليمهم وتهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحكام التي يدرسوها ويتعلموها ، وهذا يفرض أن تكون المناهج والوسائل المساعدة وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات حديثه لبناء هذه المناهج ، وتطبيق اساليب ووسائل مساعدة تتوافق مع خصائصهم وظروفهم لأن تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة.

وإن معظم المناهج الدراسية الحالية والوسائل المساعدة المستخدمة في معاهد ذوي الهمم ولجميع المراحل التعليمية في معزل عن الواقع ولم تأخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل وتحدياته والتي تتصل بإفساح المجال أمام الطلاب لخيالهم وجعل عملية التعلم متعة لهم، فهي تركز على الجوانب المعرفية وتحصيل المعلومات من الكتاب المدرسي فقط دون مراعاة الجوانب المهارية أو الوجدانية أو الفروق الفردية بينهم. وهذا مما يستدعي من المعلمين تدعيم قدراتهم بإيجاد حلول لمشكلات الطلبة بإيجاد طرق وأساليب ووسائل مساعدة خاصة لتعليمهم وتدريسهم وتحصيلهم للمواد الدراسية وأن لا تقتصر أهداف التدريس على كسب المعرفة فقط بل تتضمن توجيه الطلبة باستعمال إمكانياتهم باستخدام مهارات التفكير وعمليات التعلم والاستقلالية في العلم بمساعدة الوسائل المساعدة الحديثة التي تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية ، واعتمادها في دروسهم لأنها ستوفر القدرة لجذب انتباه الطلبة لفترة طويلة واستيعاب المعلومات وفهمها من خلال مشاهدتها الحية باستخدام الوسائل المساعدة التي سوف تكسبهم خبرات جديدة تعمل على إعادة تنظيم خبراتهم السابقة والتي تعتبر الأساس لفهم المواد الدراسية .

وتعد مناهج ذوي الهمم بمساعدة الوسائل المساعدة واحدة من الركائز الأساسية التي تلبي حاجاتهم وتزيد من قدراتهم، لو اعدت هذه المناهج بطريقة مناسبة ودرست بطرائق واساليب ووسائل مساعدة تتفق مع نوع العوق ودرجته لكل طالب لأحرز هؤلاء تقدماً تعليمياً ملحوظاً.

ويهدف البحث الى:

1- وضع استراتيجيات لبناء مناهج ذوي الهمم يطلون منها على مجتمعهم بصور نقيه سليمة.

2- تفعيل استخدام الوسائل المساعدة واحدة من الركائز الأساسية لنجاح مناهج ذوي الهمم.

3- اختيار المواد التي تتفق وميولهم وقدراتهم وتتناسب واحتياجاتهم.

مجالات البحث:

1- المجال الزماني: 2025/2/1 لغاية 2025/5/1

2- المجال المكاني: مؤسسات ذوي الهمم بمحافظة بابل – العراق

مصطلحات البحث

ذوي الهمم (اصحاب الهمم):

مصطلحٌ يُستخدم في مجال التشخيص الإكلينيكي وتطور الوظائف بهدف وصف الأشخاص الذين يحتاجون للحصول على المساعدة نظراً لوجود إعاقة ما تحد من القدرات الذهنية أو الجسدية.

قد ترجع الإعاقة لأسباب وراثية اثناء عملية الولادة، أو قد تحدث لاحقاً أثناء الحياة

لمرض أو حادث. (مركز ابو ظبي الصحي، (انترنت،2024)

الوسائل المساعدة:

تعمل الوسائل المساعدة في أساليب التعليم على إعطاء الطلاب ذوي الهمم القدرة الكاملة على الاستقلال بأنفسهم في العملية التعليمية والتقدم في مجالاتها.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي النظري الذي يعتمد على تحليل استراتيجيات مناهج ذوي الهمم ومتطلبات استخدام الوسائل المساعدة في تعليمهم.

2-2 عينة البحث:

نماذج من استراتيجيات مناهج ذوي الهمم والوسائل المساعدة.

2-3 اسلوب اجراء البحث:

مسح للمناهج والوسائل المساعدة المطبقة في مدارس ذوي الهمم في بعض الدول العربية والعالمية.

2-4 خطة البحث:

اعتمد الباحثان في خطة دراسته لهذا الموضوع على

1-مفهوم ذوي الهمم والتوجهات الحديثة فيها.

2- خطوات بناء مناهج ذوي الهمم

3-الاستراتيجيات المستخدمة باستخدام الوسائل المساعدة في تعليم ذوي الهمم

4-متطلبات تطبيق مناهج ذوي الهمم واستخدام الوسائل المساعدة والعوامل المؤثرة فيها.

5-مدى ملائمة المناهج والوسائل المساعدة لذوي الهمم.

6-مهام المعلمين والعاملين في مؤسسات ذوي الهمم في عملية تحديث المناهج

7-تصورات مستقبلية لتطوير مناهج ذوي الهمم باستخدام الوسائل المساعدة.

3- موضوعات البحث:

3-1 مناهج ذوي الهمم:

ان المنهج الحديث يشتمل على جميع الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة للطلبة في داخلها او خارجها تحت اشرافها بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها ومساعدتهم على تحقيق النتاجات التعليمية بأفضل ما تستطيعه قدراتهم. (محمود الربيعي، 2016، 20)

إلا إن مناهج ذوي الهمم لا يتم إعدادها سلفاً من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة أسوة بالمناهج العامة ، وإنما يتم إعدادها لتناسب طفلاً فرداً معيناً في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه ، فلا يوجد منهاج عام لطلبة ذوي الهمم وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يكون يسمى بمحتوى المنهاج ، والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طالب من ذوي الهمم على حدة ، ولكننا بالرغم من ذلك ، فإننا نستطيع أن نلمس بأن مناهج ذوي الهمم لا تختلف في الجوهر عن المنهج العام المعد للطلبة غير المعوقين ، لأنه يتضمن في التحليل الأخير نفس العناصر الأساسية للمنهج وهي (الأهداف والمحتوى والطرائق والوسائل والتقويم. (يوسف صالح، 2000)

ان مناهج ذوي الهمم يجب أن لا تكون منعزلة عن المجتمع لكونهم يعيشون في مجتمع له قيمه ومثله وعاداته وتقاليده واتجاهاته. لذلك فإن مسؤولية المنهج بأن يكون النافذة التي يطلون منها على مجتمعهم بصورة نقية سليمة وأن يكون أداة من أدوات التغيير الاجتماعي، وأن يربط مؤسساتهم بواقع المجتمع وظروفه ومشكلاته، هذا بالإضافة إلى أن بناء المنهج يجب أن يعتمد على اختيار المواد التي تتفق وميول ذوي الهمم وقدراتهم وتتناسب واحتياجاتهم لكون المنهج الذي لا يراعيهم لا يعتبر منهجاً ذا فاعلية وتأثير.

3-2 الابعاد المتعددة لتحديث مناهج ذوي الهمم

ان المنهج الحديث يجب ان يتسم بالسعة والشمولية والتكامل والارتباط بالواقع، ملبيا لحاجات الطالب والمجتمع. (الربيعي، 2016، 20)

لذا فإن تحديث أو تغيير مناهج ذوي الهمم يتطلب فهما للهياكل السلطوية، والقيم التي تسهل أو تعيق التغيير، فتؤدي هذه الهياكل إما إلى إدخال وتنفيذ المداخل الحديثة أو تؤدي إلى عوامل التثبيت القوية داخل الوضع المدرسي الذي يقوم بالتغيير.

وهناك ثلاث وجهات نظر نحو عملية التغيير، فتعطى أفكارا بديلة لأدوار المشاركة في التجديد التعليمي وفي كل منها، تتحدد السلطة والقيم لمختلف المشاركين داخل الهيكل المدرسي، مؤدية بذلك إلى أفكار مختلفة حول عملية التحديث وهي:

1- المنظور التقني:

إن المنظور التقني لتحديث مناهج ذوي الهمم يطرح من جماعات ذات خبرة ودراية، وتقدم هذه الجماعات مشروعات مناهج مطورة بعناية نتيجة أبحاث دقيقة، يتم توزيعها على المدارس، ومن المفترض أن يتبع المعلمون التوجيهات المحددة لهذه المشروعات، ويركز هذا المدخل على المحتوى أو المعرفة كمنتج لعملية تحديث المنهج. وبذلك يتم تحديد أنواع المعرفة الأكثر قيمة بالنسبة للتلاميذ وبالنسبة للمجتمع ويتم تنظيمها مع التدرج في التقدم ليتمكن التلاميذ من إجادتها.

2- المنظور البيئي:

ان المنظور البيئي لتحديث مناهج ذوي الهمم يركز على تعقد بيئة التدريس كمصدر لكل من التثبيت والتغيير Sparkes 1991 ويكون المعلمون ضمن هذا المنظور مشاركين بنشاط في عملية اتخاذ القرار المنهجي، والمبادرين الأساسيين للتغيير ومن ناحية أخرى فإن المعلمين لا يعملون في عزلة، فلابد لهم أن يستجيبوا لمجموعة من العوامل المؤثرة (مثل الجدولة والاختلافات بين التلاميذ وحجم الفصول) تلك العوامل التي تحد من قدرتهم على السيطرة على قرارات المناهج والتدريس، لذلك يستجيب المعلم للموقف البيئي.

3- المنظور الثقافي:

يركز المؤيدون لهذا المنظور على تأثير التغيير على المعلم كمشارك أساس في العملية التعليمية ويركز المدخل الثقافي على عملية تغيير المنهج ضمن ثقافة مشتركة من المعاني والتفاهمات المشتركة، لتشكيل الوضع الدراسي لتسهيل عملية التعلم.

ويمكن أن يبدأ تحديث مناهج ذوي الهمم وتغييرها من عدة جهات مختلفة داخل الوضع التعليمي، فإن التجديدات من القمة للقاعدة يؤدى بواسطة الخبراء خارج المدرسة وتكون السلطات الإدارية هي المسؤولة عن توفير تدريب المعلمين وعن الدعم المالي لتنفيذ التجديدات، وأن التجديدات من القاعدة للقمة يصممها المعلمون في صفوفهم ثم تنتشر لصفوف أو إلى مدارس أخرى. إن كل طريقة لها مزاياها ومساوئها، إن أكثر التجديدات فاعلية هي تلك التي ترحب بها المستويات السلطوية والصفية، وتفيد هذه التجديدات من التمويل الإداري ومن المهام العملية التي يصممها المعلمون ومن إستراتيجيات التدريس الضرورية للتغيير على المدى الطويل.

3-3 مهام المعلم في عملية تحديث مناهج ذوي الهمم:

إن قرارات المنهج بالنسبة لمعلمي ذوي الهمم هي قرارات عملية محددة وموجهة نحو حل مشكلة معينة أو موجهة إلى احتياج مدرك للتلميذ، وفي كل حالة يجب أن يقرر المعلمون كيفية استثمار الوقت والطاقة لإحداث تغييرات جوهرية، ويدخل المعلمون التجديدات في برامجهم من خلال تغييرات في:

1- المحتوى:

يحدد معلم ذوي الهمم المحتوى للموضوع الدراسي الذي يفهمه ويمكن توصيله، ويسعى المعلم لان يتعلم كيفية تصميم وتنفيذ مناهج تفي باحتياجات التلاميذ وموقف المدرسة، وعليه ان يحدد المساهمات التي يعتقد انها يمكن ان تساهم في تحقيق محتوى المنهج.

2-الإمكانات:

يتطلب التغيير الذي ينضوي لتطوير إمكانات جديدة أو الحصول على أدوات حديثة، قدراً كبيراً من الطاقة الذهنية والبدنية، ويستغرق وقتاً طويلاً. ويجب ان يدرك المعلم نواحي القصور لهذه الامكانات ويستخدمها باقتصاد ليضمن التجديدات التي يعتقد انها مفيدة لأكبر عدد من التلميذ

3-الخبرات أو الواجبات:

إن أغلب الخبرات أو الواجبات التي تستخدم في دروس ووحدات ذوي الهمم استخدمت عدة مرات من قبل وأن تطوير وحدات أو موضوعات يستغرق الكثير من الوقت والتفكير وإعادة التنظيم فبعض التجديدات تتطلب واجبات جديدة مثل حل المشاكل أو اتخاذ قرارات تؤدي بالتلاميذ نحو الإجابة الصحيحة بدلاً من إعلامهم بكيفية الأداء وتستغرق مثل هذه التجديدات النوعية وقتاً طويلاً لإعدادها وفي الغالب لا تتوافر لدى المعلم الخبرة لابتداع أو اختيار هذه الواجبات أو تنظيمها على شكل تتابعات متقدمة فعالة بهدف الوصول بالتلاميذ إلى أقصى تعلم.

4- تجميع التلاميذ والجدولة

يمكن أن يختار المعلمون تجميع التلاميذ في مجموعات متجانسة حسب القدرة أو أسلوب التعلم أو أي خصائص أخرى مؤثرة على إنجاح الواجب . ولكل شكل من أشكال التجمع مزاياه وعيوبه. ويجب أن يفهم المعلم المناسبات والنواحي المحددة في كل تجميع من أجل هيكلة البيئة المناسبة لتؤدي إلى تعلم جيد.

5- استخدام الوقت والمكان:

تتطلب التغييرات في استخدام الوقت والمكان التعاون مع المعلمين الآخرين والتفاوض على ترتيبات فعالة للتدريس وقد يتطلب ذلك من المعلم التخلي لبعض الوقت عن أدوات ذات أولوية عالية أو مكان أو أوقات معينة لخدمة مواقف تدريس أخرى أفضل في أوقات أخرى.

3-4 استراتيجيات بناء مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة:

تلعب المناهج دوراً بالغاً في نجاح تعليم ذوي الهمم لكونها تهيئ لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأحكام التي يدرسوها ويتعلموها، وهذا يفرض أن تكون المناهج وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات لبناء هذه المناهج، ويعتبر النموذج الذي قدمه Wehman-1981 من النماذج المعتمدة في مجالات ذوي الهمم وهو يمر في خمس مراحل أو خطوات رئيسية وهي:

أولا: التعرف على السلوك الداخلي:

يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على معرفتنا بخصائص هؤلاء الأطفال فالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة يختلفون في احتياجاتهم عن المتوسطة أو البسيطة، وكذلك الأطفال ذوي بطء التعلم يختلفون في احتياجاتهم عن ذوي صعوبات التعلم وهكذا، وبالتالي فنحن بحاجة منذ البداية إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التي نتعامل معها بشكل عام، حتى نتمكن من السير قدماً في بناء المنهج. (يوسف صالح،2002)

ثانياً: قياس مستوى الأداء الحالي:

إن منهاج الطالب من ذوي الهمم يوضع بعد مرحلة التعرف على الأداء الحالي للطالب ويعتبر قياس مستوى الأداء الحالي هو حجر الزاوية في تقويمهم، وتهدف هذه العملية إلى تبيان نقاط القوة ونقاط الضعف أو الاحتياج في أداء الطالب باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالطلاب من ذوي الهمم.

ثالثا: إعداد الخطة التربوية الفردية:

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهاج الخاص للطفل من ذوي الهمم، فهي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة. (فاروق الروسان وهارون ،2001)

أهمية الخطة التربوية الفردية:

1- هي ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم التي أجريت للطالب لمعرفة نقاط القوة والاحتياج لديه.

2- بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التي يبذلها ذو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب من ذوي الهمم وتدريبه.

3- تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.

4- هي ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.

5- تعمل على تحديد مسؤوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.

6- تؤدي إلى إشراك والدي الطالب في العملية التربوية وليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات.

7-تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب.

(جمال الخطيب وزميله، 1994)

مكونات الخطة التربوية الفردية:

تشمل الخطة التربوية الفردية عددا من الجوانب تتمثل في ما يلي:

1- العامة عن الطفل والتي تشمل اسم الطفل وتأريخ الميلاد ومستوى درجة الإعاقة والجنس والسنة الدراسية وتأريخ التحاقه بالمعهد أو البرنامج.

2- ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التي أجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتأريخ إجراء هذه الاختبارات.

3-الأهداف التعليمية الفردية التي سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة: هل هي سنة دراسية أم فصل دراسي، أم شهر أم شهرين، وفي العادة يتم

ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة.

وهذه الأهداف تشتق عادة من نتائج عملية التقييم التي أجريت للطفل

رابعا: الخطة التعليمية الفردية:

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفا واحدا فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل من ذوي الهمم.

فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي ان نطور له خطة تعليمية فردية مستقلة.

(فاروق الروسان، 1999)

خامساً: تقويم الأداء النهائي للأهداف التعليمية:

يعد التقويم عنصرا أساسيا في البرنامج التربوي الفردي.

ويهدف التقويم إلى معرفة مقدار ما تحقق من أهداف بغية التعرف على أوجه النجاح وتعزيزها والتعرف على أوجه القصور ومعالجتها.

3-5 الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي ارتكزت على نظريات التعلم والمبادئ النفسية والنمائية للأطفال من ذوي الهمم اثناء مسيرتهم التربوية، واهم تلك الاستراتيجيات هي:

1- استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها.

ويقصد بها التدريب المباشر على مهارات محددة وضرورية لأداء مهمة أكبر، ويفترض مؤيدو استخدام هذه الاستراتيجية عدم وجود خلل او عجز نمائي لدى الاطفال وان معاناتهم تقتصر على نقص في التدريب والخبرة في المهمة ذاتها، حيث يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة مما يساعد على اتقان مكوناتها بشكل مقبول من خلال تحديد الهدف من تعلم المهارة، وتجزئتها الى وحدات صغيرة او مهام يمكن

للطفل القيام بها، على ان يبدأ المعلم بتعليم المهارة الفرعية التي يتقنها الطفل ضمن مجموعة

المهارات الفرعية المتسلسلة للمهارة التعليمية.

2- استراتيجية التدريب القائم على العمليات النفسية.

يفترض مؤيدو استخدام هذه الاستراتيجية وجود خلل او عجز انمائي محدد لدى الاطفال فإذا لم يتم تصحيح ذلك العجز فمن الممكن ان يستمر في كبح عملية التعلم لدى الطفل.

3- استراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية.

تركز هذه الاستراتيجية على تدريب ذوي الهمم على دمج المفاهيم الاساسية لكل من اسلوب تحليل المهمة والاسلوب القائم على العمليات النفسية، وبذلك لا يتجه النظر الى العمليات النفسية بانها قدرات منفصلة بل سلسلة من العمليات المتعلمة ومجموعة من الاستجابات الشرطية التي تتعلق بمهمة معينة.

4- استراتيجية التدريب القائم على الحواس المتعددة.

ويقصد بها قيام المعلم او المدرب بالتركيز على حواس الطفل جميعها في تدريبه على المهارات

5- استراتيجية التدريب النفسي التربوي.

وتتضمن التدريب على برنامج متكامل للأطفال ذوي الهمم لمعالجة نواحي القصور الممكنة لديهم، أحد أكثر الرزم العلاجية فاعلية واكثرها استخداماً في Valletوتعد الرزمة العلاجية التي أعدها صفوف ذوي الهمم والتي ضمن ست برامج وهي. (ايمان وهناء، 2009، 145)

أ- النمو الحركي الكبير.

ب- التكامل الحسي حركي.

ج- المهارات الادراكية الحركية.

د- النمو اللغوي.

هـ- المهارات المفاهيمية.

و- المهارات الاجتماعية.

6- استراتيجية تعديل السلوك المعرفي:

والتي يعتمد عليها في معالجة المشاكل السلوكية التي تقف عائقاً امام تقدم الطفل اكاديمياً من خلال تنظيم او اعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك، وبخاصة التي تحدث بعد السلوك.

اما اهم اساليب تعديل السلوك فهي:

أ- اسلوب التعلم الذاتي.

ب- اسلوب مراقبة الذات.

3-6 اختيار الانشطة والفعاليات لذوي الاحتياجات الخاصة:

إن اختيار الانشطة والفعاليات الملائمة لذوي الهمم وتحديد الطرائق والأساليب التي سوف يتم استخدامها أثناء تنفيذ هذه الفعاليات سوف تكون أفضل وسيلة تتبع للوصول إلى الهدف الذي يصبوا إليه العاملون في هذا المجال المهم لأن استخدامها يعني عملية نقل المعرفة وأساليبها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم

والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف المرسومة بتحريك الدافع وتوليد الاهتمام لدى

المتعلم ولهذا فعلى المعلم ان يحدد بدوره الطريقة التي يتبعها من خلال إعادة اكتشاف القواعد والطرائق التي حصل عليها المعلمون الأذكياء ذوي الخبرة عبر السنين، لأن كل جيل من المعلمين يستفاد قليلا جداً من ابتكارات أسلافهم ومن حكمه الممتهنين بالتعليم زيادة خبراتهم وما يتطلبه التعليم من أدوات وإمكانات لمهنتهم، ولهذا يتطلب من المعلمين الاهتمام والعناية بحركة وسير

التعليم، وكذلك الاستجابة إلى المواقف التي تظهر بالعمل والحركة المناسبة، وبالوقت والقدرة

النوعية المناسبة. (الربيعي، 2006، 47)

وعند اختيار الأنشطة او الفعاليات لذوي الهمم وجب ملاحظة:

1- تناسب الأنشطة الأهداف الموضوعة بالتحديد.

2- تحديد الأنشطة بما يجعلها تتزايد بالصعوبة في الأداء مع التقدم في التعليم.

وهناك أنشطة عديدة تتناسب مع كل نوع من أنواع العوق (كالتخلف العقلي، ضعف التعلم، الصم، وغيره) ومنها محفزات للتوازن، تطوير رد الفعل، التتابع البصري، المرونة، وغيرها.

إن اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة لذوي الهمم في مناهجهم على درجة أهم من جوانب عديدة لأنها من أحدث الأساليب في التربية والتي تستخدم الفعاليات الرياضية وسيلة مساعدة في تعليم الطفل وتثقيفه والتي تحول ساحة اللعب إلى مكان يستمتع فيه المتعلمون وتخرج عملية التعلم من

شكلها التقليدي إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لديهم...

إن الأنشطة الرياضية المتنوعة تستخدم كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد أو كطريقة من طرائق التدريس، لأنها تقدم فقرات المنهج الدراسي أو الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق الفعاليات الرياضية التي تهدف إلى إدخال المعلومات إلى أذهان المتعلمين أو توصيل أو

تبسيط المعلومة لهم بطريق غير مباشر في قالب محبب إلى قلوبهم إن طريقة التعلم باللعب من خلال الفعاليات الرياضية لذوي الهمم يمكن أن تخدم جميع المواد الدراسية الأخرى في مناهجهم فهي تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها الطالب حيث يكون مشاركاً (مؤديا)، ومشاهداً (متلقيا) تلبي حاجاته ورغباته ومرضية لنفسه وإنها تخدم جميع المتعلمين من

ذوي الهمم والعاديين إن استخدام الأنشطة والفعاليات أثناء تطبيق مناهج ذوي الهمم سوف تحقق لهم مجموعة من الأهداف ومنها:

1- إضفاء جو من المتعة وتجديد النشاط لديهم.

2- ترسيخ القيم التربوية لديهم.

3- تحفيزهم على الاهتمام والانتباه.

4- إكسابهم المهارات المعرفية، الأخلاقية، العلمية، والتربوية.

5- تفعيل دور المعلم معهم.

6- تفاعلهم مع المادة الدراسية من خلال تقديمها لهم بأسلوب مشوق وجذاب.

7- استغلال مقدرتهم على الملاحظة والتعبير عن شتى مظاهر الحياة.

8- علاج بعض جوانب القصور لدى البعض منهم.

9- تعديل سلوكهم وتوسيع معلوماتهم.

10- تنمية الاتجاهات الإيجابية السليمة والكشف عن مواهبهم.

11- مساعدتهم على التفكير واستخدام خيالهم.

12- تصحيح المعلومات الخاطئة لديهم.

13- تعويدهم على الثقة بالنفس ومواجهة الناس وكسر حاجز الخوف والخجل.

14- إثراء فاعلية حواسهم.

15- القدرة على العمل الجماعي وترك الانطوائية.

16- تثير اهتماماتهم وتشبع رغباتهم.

3-7 استخدام الحاسوب في تعليم ذوي الهمم:

إن الحاسوب يعتبر من الوسائل المساعدة المهمة التي تربط المتعلم بين طرفي التعليم النظري والتطبيقي ومن خلاله تسهل نقل المعلومات والفكرة إليه، وتعد التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام جهاز الحاسوب من أهم السبل للوصول إلى عقل وجدان ذوي الهمم لأنه يوفر لهم خبرات تعليمية ممتازة، بالإضافة إلى التسلية والترفيه ويشكل طريقة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة التي تقدم لهم.

وبما أن استخدام طرائق وأساليب تدريس متنوعة وجديدة في تعليم ذوي الهمم تخرج عملية التدريس في شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لديهم لهذا فإن استخدام التغذية الراجعة البصرية والسمعية بمعونة الحاسوب تعد أسلوبا ناجحاً في تعلم المعلومات والأفكار الجديدة لكونها تقدم مفردات الفكرة المطلوبة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق عرضها على شاشات كبيرة بواسطة جهاز (الداتوشو) وذلك بهدف إدخال المعلومات إلى أذهان المتعلمين أي تبسيط وتوصيل المعلومة لهم في قالب محبب إلى قلوبهم وهذا ما أكده (سلام ، 2004) بأن قيمة التعليم لا يمكن أن تقاس قياسا كلياً في حدود الحقائق المستظهرة بل في حدود التأثير الذي تتركه في نمو الفرد – الروحي والخلقي والعقلي والاجتماعي والجسمي.

ويعتقد البعض باستحالة استخدام الحاسوب مع ذوي الهمم، حيث أنهم لا يملكون الحواس اللازمة لاستيعاب وتقبل ما يطرح من خلالها، إلا أن الدراسات الحديثة أوضحت أنه يمكن إدخاله في تعليمهم وممارستهم للأنشطة المتنوعة، وقد قام البعض بتصميم البرامج الخاصة بذلك مع مراعاة التنوع في

فئات المتعلمين وقدراتهم، وتضمينها موضوعات وأنشطة من شأنها تحقيق التطور اللازم لكافة

المتعلمين.

وقد حث مصممو مناهج ذوي الهمم بضرورة مراعاة التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم ، وتضمينها موضوعات وأنشطة من شأنها تحقيق النهوض المتكافئ لكافة المتعلمين ، ويمكن تطبيق التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام الحاسوب عليهم ، لأنها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم ، ولأن تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة ، إضافة إلى أنها تخدم جميع المواد الدراسية لكونها تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها الحاسوب الذي يلبي رغباتهم وحاجاتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم نتيجة الأمان وعدم الخوف من الخطأ

أو الشعور بالنقص والعجز.

ولقد أشار (الزير وآخرون، 1997) على أن المعلومات التي يتعلمها الانسان عن طريق البصر تشكل نسبة 75% اما المعلومات المكتسبة من خلال حاسة السمع تشكل (13%) فقط. لذلك فإن استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية بالحاسوب في مناهج ذوي الهمم سوف تكون ذات فاعلية وذلك تحقيقاً لمبدأ قابلية الجميع للتعلم ولكن على صعد مختلفة ، إضافة إلى أنها تخدم جميع المواد الدراسية لكونها تعمل على إحيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها إلى صور حية يجسدها الحاسوب الذي يلبي رغباتهم وحاجاتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم نتيجة الأمان وعدم الخوف من الخطأ أو الشعور بالنقص والعجز وخاصة في حالة مشاركتهم في وضع البرامج الخاصة بذلك ويمكن التوعية بأهمية حصول ذوي الهمم على حقوقهم من خلال البرامج التربوية والوسائل التعليمية التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم واستثارة المجهود الجسدي لديهم وذلك لزيادة قدراتهم . وتعد المناهج الدراسية واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامجهم، ولو أعدت هذه المناهج بطرائق مناسبة ودرست بوسائل وأساليب

معينة تتفق مع نوع العوق لديهم ودرجته لأحرز كل منهم تقدماً تعليمياً ملحوظاً.

(المطرودوي ، 1416)

واتضح من الدراسات الكثيرة في هذا الموضوع إن عنصر التشويق أثناء عرض وشرح المواد الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة مفقوداً مما يسبب تضجر المعلمين من ضعف تركيز التلاميذ وخاصة الصم وضعاف السمع أثناء الشرح كما وأن هذه الدراسات أشارت إلى أن هناك قصوراً واضحاً في توصيل المعلومة للطلبة الذين يدرسون في المعاهد أو البرامج، ومن الصعوبة إيصال المفاهيم المجردة إليهم.

(سلام، 1990).(Gina. 1996 Tayler. 1999

أما نتائج الأبحاث التربوية على المناهج المقررة لذوي الهمم فقد وجدت بأنها تتضمن العديد من المفاهيم المجردة مما يؤدي إلى تقديم الحقائق والمعلومات في صورة مفككة لا تساهم على استيعابها وتعلمها

(Egciston–Dodd Judy and Himmelstein. 1977) (1997. Tjudy 2001) و(. سرايا)عن (يوسف صالح – 2002) .

ونتيجة لجمود محتوى المناهج يستخدم بعض المعلمين وسائل مساعدة تقليدية لا تساعدهم على مراعاة الفروق الفردية الموجودة لدى طلبتهم ولهذا يجدون مشكلات عديدة مرتبطة بصعوبات التعلم الناجمة

عن ظروف الإعاقة ولهذا وجب وجود حاجة ملحة للاستعانة بالحاسوب لتنويع الوسائل والأساليب التعليمية، لكونه يلزم الطالب بطبيعته على المجابهة والتحدي وتجعله يدخل في تعلم نشط وحيوي، بالإضافة الى كون الحاسوب يستطيع استخدام طرائق وأساليب تدريس حديثة ومتنوعة تساعد الطالب

على الفهم والاستيعاب وحسب إمكاناته.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- إن مناهج ذوي الهمم لا يتم إعدادها سلفاً من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة أسوة بالمناهج العامة.

2- نتيجة لجمود محتوى المناهج يستخدم بعض المعلمين وسائل مساعدة تقليدية لا تساعدهم على مراعاة الفروق الفردية الموجودة لدى طلبتهم.

3- لا يوجد منهاج عام لطلبة ذوي الهمم وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يكون يسمى بمحتوى المنهاج.

4- إن المنظور التقني لتحديث مناهج ذوي الهمم يطرح من جماعات ذات خبرة ودراية، وتقدم هذه الجماعات مشروعات مناهج مطورة بعناية نتيجة أبحاث دقيقة.

5- يجب ان يتم تحديد أنواع المعرفة الأكثر قيمة في مناهج ذوي الهمم بالنسبة للتلاميذ وللمجتمع ويتم تنظيمها مع التدرج في التقدم ليتمكن التلاميذ من إجادتها.

6- ان المنظور البيئي لتحديث مناهج ذوي الهمم يركز على تعقد بيئة التدريس كمصدر لكل من التثبيت والتغيير.

7- يركز المدخل الثقافي على عملية تغيير مناهج ذوي الهمم ضمن ثقافة مشتركة من المعاني والتفاهمات المشتركة، لتشكيل الوضع الدراسي لتسهيل عملية التعلم.

8- أن يبدأ تحديث مناهج ذوي الهمم وتغييرها من عدة جهات مختلفة داخل الوضع التعليمي

9- إن أكثر التجديدات فاعلية في مناهج ذوي الهمم هي تلك التي ترحب بها المستويات السلطوية والصفية.

10- إن قرارات المنهج بالنسبة لمعلمي ذوي الهمم هي قرارات عملية محددة وموجهة نحو حل مشكلة معينة أو موجهة إلى احتياج مدرك للتلميذ.

11- إن أغلب الخبرات أو الواجبات التي تستخدم في دروس ووحدات ذوي الهمم استخدمت عدة مرات من قبل وأن تطوير وحدات أو موضوعات يستغرق الكثير من الوقت والتفكير وإعادة التنظيم.

4-2 التوصيات:

1- ان مناهج ذوي الهمم يجب أن لا تكون منعزلة عن المجتمع لكونهم يعيشون في مجتمع له قيمه ومثله وعاداته وتقاليده واتجاهاته.

2- وجود حاجة ملحة للاستعانة بالحاسوب لتنويع الوسائل والأساليب التعليمية لذوي الهمم، لكونه يلزم الطالب بطبيعته على المجابهة والتحدي وتجعله يدخل في تعلم نشط وحيوي.

3- أن بناء المنهج يجب أن يعتمد على اختيار المواد التي تتفق وميول ذوي الهمم وقدراتهم وتتناسب واحتياجاتهم لكون المنهج الذي لا يراعيهم لا يعتبر منهجاً ذا فاعلية وتأثير.

4- يجب ان يكون المعلمون ضمن المنظور البيئي لإعداد مناهج ذوي الهمم مشاركين بنشاط في عملية اتخاذ القرار المنهجي، والمبادرين الأساسيين للتغيير ولا يعملون في عزلة عن الآخرين.

5- يجب أن يقرر المعلمون كيفية استثمار الوقت والطاقة لإحداث تغييرات جوهرية في مناهج ذوي الهمم، ويدخل المعلمون التجديدات في برامجهم.

6- يحدد معلم ذوي الهمم المحتوى للموضوع الدراسي الذي يفهمه ويمكن توصيله، ويسعى المعلم لان يتعلم كيفية تصميم وتنفيذ مناهج تفي باحتياجات التلاميذ وموقف المدرسة

7- يجب ان يدرك المعلم نواحي القصور للإمكانات المتوفرة في مدارس تعليم ذوي الهمم ويستخدمها باقتصاد ليضمن التجديدات التي يعتقد انها مفيدة لأكبر عدد من التلميذ.

8- يجب ان تتوافر لدى معلم ذوي الهمم الخبرة لابتداع أو اختيار الواجبات أو تنظيمها على شكل تتابعات متقدمة فعالة بهدف الوصول بالتلاميذ إلى أقصى تعلم.

9- أن يختار المعلمون تجميع التلاميذ في مجموعات متجانسة حسب القدرة أو أسلوب التعلم أو أي خصائص أخرى مؤثرة على إنجاح الواجب. لأن لكل شكل من أشكال التجمع مزاياه وعيوبه.

10- تتطلب التغييرات في استخدام الوقت والمكان التعاون مع المعلمين الآخرين والتفاوض على ترتيبات فعالة لتدريس ذوي الهمم.

المصادر

- ايمان عباس وهناء رجب (2009) صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان.

-جمال الخطيب واخرون (1994) مناهج واساليب التدريب في التربية الخاصة، عمان، الجامعة الاردنية.

- الربيعي محمود داود (2006) طرائق واساليب التدريس المعاصرة، الاردن، عالم الكتب الحديث وجدارا الكتاب العالمي.

- الربيعي محمود داود (2016) المناهج التربوية المعاصرة، عمان الاردن، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

- الزير واخرون (1997) دليل الوسائل التعليمية في فصول التربية الخاصة (الجزء الاول) وزارة التربية والتعليم – الامارات العربية المتحدة.

- سلام، صفيه (1990) أثر استخدام الاكتشافات شبه الموجهة في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والفعلية والتفكير الابتكاري لتلاميذ التعلم الاساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة امين – العدد (3) – مصر.

- فاروق الروسان (1999). مقدمة في الإعاقة العقلية. دار الفكر. الأردن

- فاروق الروسان وصالح هارون (2001) مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة اليومية لذوي الفئات الخاصة. مكتبة الصفحات الذهبية. الرياض.

- لندا هارجروف وآخرون. ترجمة: عبد العزيز السرطاوي وآخرون (1988). التقييم في التربية الخاصة. مكتبة الصفحات الذهبية. الرياض

- يوسف صالح (2002). مناهج وأساليب تدريس الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. مادة تدريبية لبرنامج: تعليم وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من منظور حديث. مركز التدخل المبكر بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية

- المطرودي ، خالد (1416هـ) مشكلات منهج معاهد الامل الابتدائي للصم في المملكة العربية السعوديه من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود – الرياض.

-Gina, Ellen Wood; Diallague Journal Writing An Interactive tool for deaf . students teachers in training, perspectives in Education and Deafness , VOII 14, N4, 1999.

- Tayler ,A Handy Workable ; picture . file perspectives in Education and deafness, V13 , N5, 1999..

- www.abegs.org مكتب التربية لدول الخليج